

صرخة دمه

بقلم ورود أبو يونس

أحانا
صدحت في الأجواء
طفولة
وقعت
في شباك الغدر
وهي
تبحث عن أعشاش
فتأوهت وصرخت
ملأت الكون حزنا
والقلوب حسرة
فالموت حان
والسيف
طعن الروح في الأحشاء
فدوت صرخة
في البرية
بأي ذنب أقتل

عثمان
يلعب بأوراقه
ويرسم بألوانه
يرميها في الركن مرة
ومرة
يصنع منها زورقا
ليبحر في جدول
لم يعرف
أن زرقه الماء
ستعكرها
حمره الدماء
وأن الينابيع دموع
طفولة قيس
طفولة عثمان
تنتظران الشمس
لغزو شباك النور
وملاء السماء ضياء
ذهب سنابل
الأجداد
طفولة تركض
خلف الفراشات
تنشد مع العصفير

سخنين
« كتبتها المربية ورود أبو يونس
بعد مقتل الصبي عثمان من عرابية
البطوف » قيس هو فتى آخر من النقب
قتله زملاؤه قبل أشهر »



لا تخزني يا أم عثمان
فهي روح قيس
نادته
بعدها ملّت الوحدة
في رمل الصحراء
فدعته قائلة:
يا عثمان
أقبل واجلب لي معك
ترابا من سهل البطوف
من نقب إلى جليل
أرواح أطفال تصرخ:
بأي ذنب نُقتل؟
أطفال حلموا
بطائرة ورقية
يجلقون معها
في أفق أحلام بلا حدود
حلموا بدراجة
في أزقة الحارات
بين جدران
حكايا
لم تروها المجدات

أكون حيث تكون ...



شعر بقلم: الأسير الأميني أحمد أبو جابر / كفر قاسم - سجن جلبوع

(قصيده كتبتها إلى زوجتي الغالية، ورفيقة المشوار الطويل أم جولان بمناسبة ذكرى زواجنا الثالثة والثلاثين. طبعا كتبتها بلسان أم جولان كتعبير عن أحاسيسي وشعوري بها وبكل الوفاء والتضحيات الجسام التي قدّمتها وما زالت طيلة هذه السنين المريرة من الفراق القسري ، أتمنى أن تنال إعجابها وإعجاب الأوفياء وكل محبي الشعر) ...
أكون حيث تكون ...

إن غبت عني يستحضرك في عصف الجنون
وإن حضرت يمي يغيبك عني حياء العيون
كل الليالي أغفو على صدر وسادة الظنون
أما الليلة فأغفو على ذكرى ميثاقنا الميمون
تُبحر بي سفينة العمر على متن السنين
فأجدك مع الأنفاس بين الأضلع مدفون
بين الشعر والنثر بين الخوطر وفي غضون
أعرف لحظة بين طيفك الحاضر ملئ الجفون
يا عمري المصهور زمانه في بوتقة الأتون
يا نبضي المسحور صوته في صمت السكون
كل عام يكويني من القوافي من قلبك المحزون
وأنا أخط إليك بريش الخوافي لكن بدون
أشعار، قلبي تنسك للوفاء ومحبك المكنون
ولأجلك بنيت صومعتي على أبواب السجون
حيث تلقاني وألقاك أو يلقاني حثف المنون
هناك تجدني دوما أكون حيث تكون

صياح يا ذيب العراقيب

قصيدة عبر الشاعر الأسير من خلالها عن مشاعره تجاه قضية العراقيب والتي تحولت إلى رمز النضال العربي في منطقة النقب خصوصا وفي إسرائيل عموما ، مكرّزا على شخصية الشيخ صياح ابو مديغم (ابو عزيز) الذي يجسد روح هذه القضية ...

صياح يا ذيب العراقيب

يا معتلي سنأه اللي يطوي النوى برزّه
أوضح الفالغ ديار قبله شد خزامه ودرّه
عزّط على كحلّه وأقلط على الفخاري إسقيبه مزّه
تلكه عالراقيب من عرب الشارعه كلها فزه
تلقي ابو مديغم رافع بيارق الدبره في منزّه
تلقي بناخ سلمى ، ناصب في أرض جدّه وأبوّه عزّه
صياح عالشراف يا ذيب العراقيب لكل حزه ولزّه
في أيكة البيد ، فعل العلوج أهد ما يبزه
أكتب لك بطاروق من نبطي خافوق الفخر بهزه
ألقوه يا قوي العزم والسلام أصره في صحايف حزه
دخني زمان الردى والعدا قيدوني عن كل نزه
والأيوم ما ثناني عنك غير إني أسير من وراء باب ورزه

معاني الكلمات :

- النوى : البعد - الرز : خف الجمل - أوضح : النوق الوضحى
- الفال : ضد الشؤم - الخزام : قطعة حديد توضع في انف
الجمل - دزة : ارسله أو ابعثه - عرظ : مر بجانب - كحلّه :
اسم بئر ماء شرقي شمال العراقيب - اقلط : تقدم - الفخاري
: اسم بئر غرب اللقية وشرق العراقيب - مزة : قصة او جرعة
ماء - تكة : انزل به - الشارعة : ارض منبسطة غرب بئر
الفخاري - فزة : قفزة - بيارق : راية - المنز : المهدي - بناخ
سلمى : صياح ابن اخو سلمى - المشراف : المكان المرتفع - الحز
واللز : القطع والربط - الايك : الشجر الكثيف - البيد :
الصحراء - العلوج : الشخص القاسي - يبزه : يغلبه - الطاروق
: اللحن الشعري - الخافوق : القلب وهو الخافق - القوة : تحية
تقال للعامل وقت عمله - آخره : اربطه - صحايف : الورق
المكتوب - حزة : الحرير - دخي : رمى ووقع - النزة : الركض
والحركة عموما - ثناني : اخبرني - الرزة : قطعة من الحديد
تدق في الباب / فصالية يوضع فيها القفل .

سجن جلبوع

بعيد هو، القمر!

(إلى من أصير عظيمة لأجله)



ياسمين عتمة

كانت أحلامنا مبللة..
بعطر جورية..
والآلام يمسدها طرف الشوق،
وأحلامنا تغوص،
في وجه القمر..

كان بعيدا لا يجثو،
ليعود،
أو يحلم بالعودة،
إلى شرفتي،
التي تطل على السماء..

كان بعيدا لا يجثو،
ليعود،
أو يحلم بالعودة،
إلى شرفتي،
التي تطل على السماء..

كان حين أنظر السماء..
وأعدّ النجوم..
نسيما رطبا، يأخذني من ذاتي..
أو من ذات السحر..

كان صفحات.. أقدس بينها،
زهرة....
أعود بعد أيام،
أجدها ضائعة..
أو أنا أسرق الزهر..

كان قبل أن يعود..
صوتا من وجع..

وعصفورا جائعا،
يفتح فاه،
ليسقط به القمح!
كان سنبله..
ضفيرة حلوة..
كان هو الأمس
وعدني بالغد..
فرحل إلى البعد..
وسار.. حيث لا أنا
ولا هم..
سار بدون اسم..
لم يأخذ أحرفه الجريحة..
تسيل دماؤها
على جرح الياسمين..

كان .. لما صارت
أرجوحتي قلما..
كلمات عنيفة.. تحاصر ذاتي
وصرت أنا..
شخصا آخر..

كان هو..
أحانا حزينة..
وكتبا مغبرة..
وذهبا يلمع..
في وجه الظهيرة..

كان جبال غسيل..
تمتد بشغف..

إلى وجه القمر..
ولا قمر..
إلى وجه النجوم..
ولا نجوم..
إلى وجهي..

كان حين أودّ الرحيل..
أجمل لقاء..
يفتح ذراعيه وهو يقف..
قبل الهاوية بقليل..
أركض نحوه..
وأعانق به روحي!

كان طفلا يلهو
في الماء..
وينظر عبر الجنون..
ويستمع إلى خرير الماء..

كان دخانا .. لا يتلاشى..
وحلما.. لا ينتهي..
كان في لوحات دوغا.. رقصة هادئة..
كان بين ألوان رينوار.. عشيقا جريحا..
كان أرجوحتي.. صار قلبي..
كان فكري.. صار روحي..
كان حرير عنكبوت.. صار كوفية..
كان جنونا.. صار أكثر من جنون..!

« نحن لا نصح أن نكون مجانين »
مجنونة قمر.. بعيد !!

نحف

AL Arab

www.alarab.net

الأسرع في نقل الخبر